التراث غير المادي اليمني في الفضاء الرقمي (نماذج مختارة)

يحيى لطف عبدالله العبالي،1 عبدالكريم ناصر سعد الأهنومي،2
1-قسم التاريخ، كلية التربية والعلوم الإنسانية جامعة حجة، حجة، اليمن yahyalutf@gmail.com
2-كلية التربية والعلوم الإنسانية جامعة حجة، حجة، اليمن alahnomi10@gmail.com

DOI: https://doi.org/10.56807/buj.v3i2.185

ملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على التراث غير المادي اليمني في الفضاء الرقمي (مواقع رسمية وغير رسمية، منظمات، مواقع التواصل الاجتماعي) من خلال تحليلها وتقييمها، وكانت أهم النتائج: أن هناك خلطًا في المنشورات بين التراث غير المادي وما هو معاصر على مستوى محركات البحث والمواقع الإلكترونية، والتواصل الاجتماعي، فتنشر صفحات الفيسبوك محتوى بعيد عن هدفها، ورداءة التقنين في المنشورات والمادة التراثية المتداولة في الحسابات والمواقع، وتقتصر على قوالب نصية كإعلانات عن فعاليات وملتقيات، كما أن الفيديوهات المنشورة عن التراث غير المادي معظمها مجهودات شخصية ولم تخضع لمعايير الإنتاج الخاصة بالمحتوى الرقمي، والنصوص والصور والفيديوهات المنشورة منها: المصنف على قائمة التراث العالمي كالغناء الصنعاني، و نخيل التمر (مشترك)، ومنها: العادات والتقاليد اليمنية، والأعراف،و الأدب الشعبي، والألعاب الشعبية، والفنون، والفن الشعبي، والرقصات، الدراسات وتعتبر المؤلفات في الفضاء الرقمي، قليلة جدًا، وغير مكتملة ومجزأة، فكرتها غير مكتملة عن نوع التراث، ولا تساعد القارئ المطلع أو المشاهد في معرفة تفاصيل الموروث، وكذلك بها ضعف كبير في بيان روح التراث وجذب المشاهد وتشكيل الوعي به لدى المستخدمين وزوار الفضاء الرقمي.

الكلمات المفتاحية: التراث غير المادي، الفضاء الرقمي، المواقع الإلكترونية، رقمنة التراث

Abstract:

This research aims to identify the Yemeni intangible heritage in the digital space (official and unofficial sites, organizations, social media sites) through its analysis and evaluation, and the most important results: that there is a confusion in the publications between the intangible heritage and what is contemporary at the level of search engines. And websites and social communication, so Facebook pages publish content far from its goal, poor legalization in publications and heritage material circulating in accounts and sites, and are limited to text templates as advertisements for events and forums, and the videos posted on intangible heritage are mostly personal efforts and are not subject to special production standards. With digital content, texts, images and videos published, including: classified on the World Heritage List (Al-Singa Al-Sanani, Date Palm (Shared)), Yemeni customs and traditions, customs, folk literature, folk games, arts, folk art, dances, studies and literature in the digital space, All of them are very few, incomplete and fragmented, their idea of which is incomplete about the type of heritage, and it does not help the informed reader or viewer to know the details of the heritage, as well as it has a great weakness in explaining the spirit of Heritage, attracting viewers, and building awareness of it among users and visitors to the digital space.

***Key words**: intangible heritage, digital space, websites, digitization of heritage*

مقدمة:

يعتبر التراث الثقافي مهمًا بشكل عام إلا أنه أكثر أهمية في عالم يزداد عولمة، لذلك فإن فهمنا وموقفنا تجاه التراث الثقافي يشكل إحساسنا بالمكان والسياق أكثر من أي وقت مضى، وقد نمى استخدام التقنيات الجديدة بشكل كبير وتغلغل في كل جانب من جوانب حياتنا، وبالتالي أثر على الطريقة التي تختبر بها المجتمعات المختلفة التراث الثقافي حول العالم، ويواجه الناس بشكل متزايد معارف عن المواقع والمعالم الأثرية كتراث مادي، وكل الممارسات والطقوس كتراث غير مادي، ويتعلمون عن الماضي من خلال الوسائط الرقمية، في شكل عمليات إعادة بناء افتراضية، وتمثيل رقمي للقطع الأثرية، ومقاطع فيديو عبر الإنترنت، وما إلى ذلك، هذا هو الحال بشكل خاص بالنسبة للأجيال الشابة، حيث تكون التجربة الأولى للتراث الثقافي غالبًا من خلال بديل رقمي يشكل فهمهم وتصورهم (Ch'ng, 2013).

وتشتهر اليمن بتراثها الثقافي بشقيه المادي وغير المادي الغني، ويزخر تاريخها وأرضها بالآثار التي تروي قصصًا عن الممالك قبل الإسلام، التي خلفت آثارًا معمارية لا زالت كثير من شوامخها ماثلة حتى اليوم، وهو الحال في الدويلات الإسلامية التي ظهرت بعد الإسلام.

كما تتمتع اليمن بثقافة حية مستمرة، ولدت كنزًا هائلًا من الفنون المكتوبة والمرئية والأدائية والأشكال الحرفية التي تتحدث عن مجد الحضارات، التي احتلت أرضها، كما أدى تاريخ اليمن الغني من الممالك والدويلات المتصارعة والصراعات السياسية والاستخدام والاستغلال المستمر لأرضها إلى التدمير الجزئي للعديد من آثارها، وبالمثل فإن تقليدها المتطور باستمرار للفن العالي يعني أن الكثير من أصول وتاريخ هذا التطور معروف فقط لعدد قليل من الناس.

إن توسع تطبيقات الويب، والاستخدام المتزايد للهواتف الذكية، والطلب المستمر في الوصول إلى الإنترنت؛ يعني أن التفاعل الاجتماعي مع الزوار أو الموظفين في المواقع التراثية، فضلًا عن المناقشات وجهًا لوجه حول التراث الثقافي، انتقل بشكل متزايد إلى المجال الرقمي؛ سواء في شكل منتديات نقاش أو ألعاب كمبيوتر، أو مشاركة الصور ومقاطع الفيديو والتجارب والآراء عبر الشبكات الاجتماعية بجميع أشكالها، مثل أدوات الشبكات الاجتماعية التي يشملها تطبيقات الويب Web 2.0 (المدونات والبودكاست وخلاصات RSS و Flickr و YouTube، .....) وتطبيقات الأجهزة المحمولة المصممة للاستخدام الفردي والواقع الافتراضي والألعاب عبر الإنترنت ذات الموضوعات التراثية، والمجموعات الرقمية، وتطبيقات الأكشاك التفاعلية في المعارض، توفر جميعها إمكانيات جديدة للمنظمات التراثية للتفاعل مع زوارها (Economou, 2015)، ولكنها تثير أيضًا عددًا من التحديات والقضايا المهمة التي يهتم بها هذا البحث.

1. مشكلة البحث

يمتلك اليمن ثروة غنية من المادة التراثية التي تواكب الفضاء الرقمي من خلال نشره على المواقع الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي، وتوظيف التطبيقات الرقمية في صناعة المحتوى التراثي اليمني بشكل يصنع الترويج له، والتعرف عليه نظرًا لأهميته وخاصة غير المادي منه، ودوره في تشكيل الهوية الثقافية والوطنية، من خلال مشاركته مع الجمهور المحلي والإقليمي والدولي، ومن التطبيقات التي يمكن توظيفها ربط الواقع المعزز بوسائل التواصل الاجتماعي، لكننا لم نلاحظ أنشطة من هذا النوع تواكب التراث الثقافي اليمني بنوعيه المادي وغير المادي، ولذلك تبلورت مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما التراث غير المادي اليمني المنشور في الفضاء الرقمي، سواء الموجود على منصات ووسائل التواصل الاجتماعي أو في المواقع الرسمية للمنظمات العاملة المتخصصة في مجال التراث، وما مدى التفاعل معه، والاهتمام به من قبل المؤسسات الرسمية؟

وتفرعت منه الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما المواقع المهتمة بنشر التراث غير المادي اليمني في الفضاء الرقمي؟
2. ما أنواع التراث غير المادي اليمني المنشور في الفضاء الرقمي؟
3. ما طبيعة تفاعل الزوار والمختصين تجاه التراث غير المادي المنشور في الفضاء الرقمي؟
4. ما طبيعة اهتمام المؤسسات (رسمية وغير رسمية) بالتراث غير المادي اليمني المنشور في الفضاء الرقمي؟

2. أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى التحقق من الأهداف الآتية:

1. معرفة المواقع المهتمة بنشر التراث غير المادي اليمني في الفضاء الرقمي.
2. التعرف على أنواع التراث غير المادي اليمني المنشور في الفضاء الرقمي.
3. تحديد طبيعة تفاعل الزوار والمختصين تجاه التراث غير المادي المنشور في الفضاء الرقمي.
4. التعرف على مدى اهتمام المؤسسات (رسمية وغير رسمية) بالتراث غير المادي اليمني المنشور في الفضاء الرقمي.

3. أهمية البحث

نظرًا لأهمية التراث الثقافي وخاصة غير المادي منه ودوره في تشكيل الهوية الثقافية والوطنية، فقد تمثلت أهمية هذا البحث في الآتي:

1. أهمية الترويج لثقافة اليمن وحضارتها في الفضاء الحر في عصر التكنولوجيا الرقمي، يحتم على مؤسسات التراث في اليمن تجربة الأدوات الرقمية المختلفة كجزء من جهودها لإرساء المزيد من

الديمقراطية والانفتاح على المجتمعات الحضارية المختلفة للترويج لتراثنا اليمني.

2. ملاحظة التفاعلات والتفسيرات التي تقدمها المجتمعات الأخرى تجاه الموروث الثقافي اليمني.

3. استفادة القائمين على التراث الثقافي اليمني في هذا التبادل الحر والديمقراطي للمعلومات من خلال نتائج البحث.

4. قلة الدراسات في مجال الاهتمام بالتراث غير المادي الرقمي خصوصًا في اليمن، وتحديد طبيعته وتنظيم نشره في الفضاء الرقمي.

أولًا-الإطار النظري

1. التراث غير المادي

تم إيلاء أهمية متزايدة خلال السنوات الأخيرة عالميًا لدراسة التراث غير المادي، وتفسيره والسعي إلى الحفاظ عليه، على الرغم من أن الجهود العلمية كانت مركزة بشكل أكبر على المواقع والمجموعات المادية من بعد الحرب العالمية الثانية حيث ظهرت نتيجة لذلك اتفاقيات صون التراث وحفظه، مثل اتفاقية 1954م، ثم اتفاقية 1972م.

وقد أبرز المجلس الدولي للمتاحف (ICOM) واليونسكو (UNISCO) والهيئات المماثلة على المستويين الوطني والدولي أهمية دراسة وحفظ كل ما يشمله التراث غير المادي، أي التقاليد الشفوية والعادات ونظم القيم والمهارات، والرقصات التقليدية، والوجبات الغذائية، والعروض والميزات العامة الفريدة التي تعترف بها المجتمعات والجماعات كجزء من تراثها الثقافي والتي تنتقل من جيل إلى جيل؛ لذلك اعتمدت اليونسكو في عام 2003م اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي، بينما وضع المجلس الدولي للمتاحف ميثاق شنغهاي للمتاحف والتراث غير المادي والعولمة في عام 2002م (ICOM, 2002)، وخصص مؤتمره العام في سيول في عام 2004م لموضوع المتاحف والتراث غير المادي.

وقد أدت زيادة التوسع الحضري والتطورات التكنولوجية والهندسية والعولمة، على مدى العقود الأخيرة، إلى تعريض التراث غير المادي للخطر، وجعل الحاجة إلى تسجيله وحمايته أكثر إلحاحًا، وقد تم في هذه العملية استخدام التقنيات الرقمية على نطاق واسع لرقمنة المواد المتنوعة والتقاطها في شكل صوتي أو فيديو، جنبًا إلى جنب مع البيانات الوصفية المناسبة والوثائق ذات الصلة.

هناك العديد من المبادرات العالمية في هذا المجال، منها المجمع الكبير الممول من المفوضية الأوروبية (Europeana)، والذي يجمع بين المواد الرقمية حول التراث الثقافي الأوروبي (بما في ذلك الأنواع غير المادية) في أشكال متنوعة، ومجموعة التراث الرقمي غير المادي لآسيا (DIHA)، وقاعدة بيانات التراث الثقافي غير المادي لمركز آسيا والمحيط الهادئ الثقافي لليونسكو، يسلط الضوء على عدد كبير من مبادرات الرقمنة، والبرامج الحديثة، وتحتاج إلى استراتيجيات الرقمنة على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي (Ross and Economou 1998)، وتثار تساؤلات حول نوع المواد التي يتم ترقيمها وحول الوصول إلى الموارد للرقمنة.

ففي حالة التراث غير المادي، يثير تداول المواد ذات الصلة من خلال مقاطع الفيديو والقوائم الإلكترونية قضايا حول العلاقة بين الأداء الأصلي وتوثيقه والترفيه بواسطته؛ كما أنه يؤدي إلى مخاوف بشأن خطر (تحجر fossilizing) الممارسات التراثية الماضية التي عفا عليها الزمن، بدلًا من دعم التغيير والتجديد، الذي يقع في صميم التعبيرات الحية (Pietrobruno, 2014).

فما هو تأثير التسجيل الرقمي ومن ثم تعميمه على التراث الحي على الويب، والذي بطبيعته يتغير باستمرار في كثير من الأحيان؟ وهل لهذا تأثير على تجميد ما لا يجب تجميده؟ أو يمكن أن تستوعب البيئة الرقمية التحولات المستمرة وسرديات التراث المتضاربة، بما في ذلك روايات التراث الرسمية وكذلك التمثلات المتباينة والمحتوى الذي ينشئه المستخدمون من قبل مجموعات مختلفة؟

تعمل برامج رقمنة التراث غير المادي، مثل جميع برامج رقمنة التراث، على إنشاء موارد رقمية، هي اللبنات الأساسية للبحث والتعلم والإدارة والسياحة الثقافية والفهم العام للتراث الثقافي وتقديره؛ فغالبًا ما تُستخدم هذه الموارد الرقمية لإنشاء تطبيقات تفسيرية و"تعليمية ترفيهية" تتعلق بالتراث الثقافي؛ ومع ذلك ليست الأدوات أو الأصول الرقمية نفسها هي التي تسبب المخاوف، بل الاستخدام الذي يتم استغلالها فيه. فمن ينتجها وماذا يعني؟ وبأي طريقة يتم استخدام هذه ومن قبل من؟ هذه قضايا أوسع تتعلق بالتراث غير المادي الرقمي تحتاج إلى دراسة متأنية.

ويشمل هذا النوع من التراث الثقافي العناصر غير المادية، والتي تشمل التقاليد، والموروث الشفهي، والممارسات الاجتماعية، والحرف اليدوية التقليدية، والطقوس، والمعرفة والمهارات المنقولة من جيل إلى جيل داخل مجتمع معين.

2. مفهوم التراث الثقافي غير المادي

عرفته اتفاقية اليونسكو عام 2003م، بأنه: "الممارسات والعروض، وأشكال التعبير والمعارف، والمهارات – فضلًا عن الأدوات، والقطع، والمشغولات الحرفية، والأماكن الثقافية المتصلة بها- التي يسلم بها الجماعات والمجموعات في بعض الأحيان الأفراد على أنها جزء من تراثهم الثقافي؛ وهذا التراث الثقافي غير المادي، الذي تتناقله الأجيال من جيل إلى جيل دائمًا ما تعيد إبداعه الجماعات والمجموعات استجابة لبيئتها، وتفاعلها مع الطبيعة ومع تاريخها، ويزودها بإحساس

بالهوية والاستمرارية، وبذلك يعزز احترام التنوع الثقافي والإبداع البشري. ولأغراض هذه الاتفاقية، لن يولي الاعتبار إلا إلى التراث الثقافي غير المادي الذي يتسق مع الصكوك الدولية لحقوق الإنسان، وكذلك مع مقتضيات الاحترام المتبادل فيما بين الجماعات والمجموعات والأفراد، ومقتضيات التنمية المستدامة (تروغلر، 2013؛ هياجنة، 2015).

ويُعد التراث الثقافي غير المادي مفهومًا مبهمًا نظرًا لتعدد التعاريف المنسوبة إليه، شكّل هذا النوع من التراث موضوع العديد من الدراسات ولقد أولي اهتمامًا أوليًّا في خلال الثمانينيات؛ ولكن لم يلقَ الموضوع القدر نفسه من الاهتمام في جميع الدول؛ فالبعض يرى فيه مسألة أساسيّةً في حين يتطرّق إليه البعض بداعي الامتثال إلى المعايير أو الآليّات الدوليّة من دون حاجةٍ إلى اتخاذ تدابير فاعلة (نصار، 2013).

والتراث الثقافي غير المادي حسب اليونسكو هو:

- **تراث تقليدي ومعاصر وحي في الوقت ذاته:** فالتراث الثقافي غير المادي لا يقتصر فقط على التقاليد الموروثة من الماضي، وإنما يشمل أيضًا ممارسات ريفية وحضرية، معاصرة تشارك فيها جماعات ثقافية متنوعة.

- **تراث جامع:** إن أشكال التعبير المنبثقة عن التراث، الثقافي غير المادي التي نمارسها قد تكون مشابهة، لأشكال التعبير التي يمارسها الآخرون، وسواء كان هؤلاء من قرية مجاورة أو من مدينة تقع في الجانب، الآخر من العالم، أو من جماعات هاجرت واستقرت في مناطق مختلفة، فإن كل أشكال التعبير التي يمارسونها تعد تراثًا ثقافيًا غير مادي؛ فهي أشكال للتعبير توارثتها الأجيال وتطورت استجابة لبيئاتهم، وهي تعطينا إحساسًا بالهوية والاستمرارية وتشكل حلقة وصل بين ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا.

والتراث الثقافي غير المادي لا يثير أسئلة عما إذا كانت بعض الممارسات خاصة بثقافة ما أم لا، فهو يسهم في التماسك الاجتماعي، ويحفز الشعور بالانتماء والمسؤولية، الأمر الذي يقوي عند الأفراد الشعور بالانتماء إلى مجتمع محلي واحد، أو مجتمعات محلية مختلفة وأنهم جزء من المجتمع ككل.

- **تراث تمثيلي:** إن التراث الثقافي غير المادي لا يقيَّم باعتباره مجرد سلعة ثقافية أو لطابعه المتميز أو الاستثنائي وفق سلّم المقارنات؛ فهو يستمد قوته من جذوره في المجتمعات المحلية ويعتمد على هؤلاء الذين تنتقل معارفهم في مجال التقاليد والعادات والمهارات عبر الأجيال إلى بقية أفراد المجتمع أو إلى مجتمعات أخرى.

- **تراث قائم على المجتمعات المحلية:** لا يكون التراث الثقافي غير المادي تراثًا إلا حين تسبغ عليه هذه الصفة الأطراف التي تنتج هذا التراث وتحافظ عليه وتنقله، أي المجتمعات المحلية أو الجماعات أو الأفراد. فبدون اعتراف هؤلاء بتراثهم لا يمكن لأحد غيرهم أن يقرر بدلًا عنهم إن كان هذا الأمر أو ذاك يشكل جزءًا من تراثهم(اليونسكو، ب. ت).

3. أهمية التراث الثقافي غير المادي

يشكل التراث الثقافي غير المادي، بالرغم من طابعه الهش؛ عاملًا مهمًا في الحفاظ على التنوع الثقافي في مواجهة العولمة المتزايدة، ففهم التراث الثقافي غير المادي للمجتمعات المحلية المختلفة يساعد على الحوار بين الثقافات، ويشجع على الاحترام المتبادل لطريقة عيش الآخر.

وهذه الأهمية لا تكمن في تمظهره الثقافي بحد ذاته وإنما في المعارف والمهارات الغنية، التي تنقل عبره من جيل إلى آخر، والقيمة الاجتماعية، والاقتصادية التي ينطوي عليها هذا النقل للمعارف يهم الأقليات مثلما يهم الكتل الاجتماعية الكبيرة، ويهم البلدان النامية مثلما يهم البلدان المتقدمة(اليونسكو، ب. ت).

يكتسب التراث الثقافي أهميته البالغة في محافظته على الهوية الوطنية وصيانتها وإحيائها، ويتجلى ذلك بخاصة في مزيد من الاهتمام بالمخزون الحضاري بمختلف أشكاله، ومن ضمنها تكثيف العناية بالموروث الشفاهي، ومنها الألسن بوصفها حاضنةً للتراث الثقافي غير المادي الذي تتناقله الأجيال بصفة متواترة ويشكل شهادة على الهوية الجماعية.

كما يمثل التراث الثقافي غير المادي الذاكرة العريقة لمعارف الجماعة وصنائعهم ومعتقداتهم وحذق معارفهم التقليدية ومختلف تعابيرهم عن حياتهم اليومية(العبيدي، 2018).

ولأن التراث الثقافي غير المادي (الشعبي) هو دلالات تاريخية يفخر بها الناس تحب الجماهير ترديد هذا التراث باستمرار لما في ذلك من شعور بالفخر والاعتزاز بالماضي المليء بالبطولات والحضارات والمفاخر" (باصديق، 1993).

وللحفاظ على تراثنا الثقافي تنص اتفاقية التراث العالمي في المادة 5 على أنه " لضمان فعالية تطبيق تدابير الحماية لصون وعرض تراثها الثقافي والطبيعي الواقع على أراضيها على كل دولة طرف في هذه الاتفاقية أن تسعى، قدر المستطاع، إلى تعزيز ذلك عن طريق إنشاء مراكز وطنية أو إقليمية للتدريب في مجال الحماية والصون للتراث الثقافي والطبيعي وتشجيع البحث العلمي في هذا المجال"(اليونسكو، 1972)

إلا أن الصراعات والحروب جعلت من الدولة باليمن تهتم في سياستها بإدارة الحروب والأزمات وتركت التراث الثقافي يتعرض للتدهور بسبب الإهمال، وبعضه تعرض للدمار بسبب الحرب، وما يتم الاهتمام به بشكل

مجهود فردي هو عن طريق يقظة بعض الأفراد لأهميته، أو مازال مستمرًا في المجتمعات الصغيرة كعرف قيمي لديها، ساهمت في الحفاظ عليه سواء كان تراثًا ماديًا أو غير مادي، كما أن التقنيات الحديثة ساعدت الباحثين اليمنيين والمهتمين من المجتمع على إنشاء صفحات ومجموعات في الفضاء الرقمي لنشره، وهو أقل تعبير يستطيع الفرد أن يقدمه في ذلك الفضاء الحر للحفاظ على التراث، وسنتطرق لتوضيح ذلك في الجزء التحليلي لاحقًا.

4. رقمنة ونشر التراث الثقافي غير المادي

التراث هو رابطنا مع الثقافات والمجتمعات الماضية، ويمكن أن يساعد استخدام الأدوات الرقمية المتخصصين في تنظيم كمية كبيرة من البيانات في البحث العلمي وتسجيل الماضي، ويجعلها قابلة للفهم من جمهور واسع.

ولذلك جعلت الثورة الرقمية عالمنا أصغر، مما سهل الوصول إلى الثقافات والمواقع البعيدة، فتوفر الصور عالية الدقة والنماذج ثلاثية الأبعاد وتسجيلات الفيديو مشاهد متعددة لمواقع التراث من جميع أنحاء العالم، ويمكن أن تعزز التطبيقات الرقمية فهم التراث، من خلال توفير أنواع مختلفة من التفاعلات مع المواد التراثية، فضلًا عن تشجيع المستخدمين على تقدير التراث، وبالتالي، فإن توفير تطبيقات تراث رقمية جذابة تشجع على فهم التراث وتقديره سيخلق مواطنين يساعدون في الحفاظ على التراث ومحاربة تدميره (Economou, 2015).

5. تطبيقات التراث الرقمي

5.1. الواقع الافتراضي والواقع المعزز

إن استخدام تطبيقات الواقع الافتراضي (Virtual reality) اتبع اتجاهًا واسعًا لخلق المعارف والخبرات في التراث الثقافي، في محاولة لمنح المستخدم الشعور بالتواجد فيها(Sideris, 2008).

تستخدم فكرة هذه التطبيقات في إعادة إنشاء البيئات التي تمثل عوالم أخرى، لوصف تفاعلات الزوار عبر المكان والزمان، ففي حالة الواقع المعزز (Augmented reality)، بدلًا من غمر المستخدم في عالم افتراضي محاكى كامل، فإنه يقوم بتركيب وإضافة عناصر محاكاة تكميلية مختلفة إلى الجوانب الحالية للعالم المادي، مثل الصوت أو الفيديو أو الرسومات أو البيانات المتعلقة بالموقع الجغرافي (Economou, & Meintani, 2011).

لكننا لم نلاحظ أنشطة من هذا النوع تواكب التراث الثقافي اليمني، خصوصًا وهو يمتلك ثروة غنية من المادة التراثية التي تواكب مثل هذه التطبيقات، كون الواقع المعزز يسمح للمؤسسات التراثية بإعادة استخدام مجموعاتها الرقمية، كما يسمح بالمشاركة في محادثة مع جمهورها، ويرتبط الواقع المعزز بوسائل التواصل الاجتماعي، و يمكن للمنظمات التراثية الوصول إلى جمهور جديد ممن يستخدمون التكنولوجيا، و يمكن للواقع المعزز مساعدة المؤسسات التراثية في سرد قصص عن مجموعاتها ومواقعها ومعارضها، مما يعزز تجربة الزائر.

5.2. نظم المعلومات الجغرافية (GIS) والنمذجة ثلاثية الأبعاد (3D)

تُستخدم أنظمة المعلومات الجغرافية (GIS) في قطاع التراث الثقافي لتسجيل المعلومات حول المواقع والنتائج عبر المكان والزمان، والبيانات الاجتماعية والاقتصادية المعقدة وربطها بالموقع، وقد أصبحت جزءًا لا يتجزأ من الممارسة الأثرية، في تفسير وفهم البنية الاجتماعية والاقتصادية في الماضي (Harris, 1995)، كما تستخدم للمساعدة في الحفاظ على التراث، نظرًا لتغير المناخ وتزايد السكان الذين يضعون التراث العالمي تحت تهديد متزايد(Reeder, et al. 2012).

5.3. تطبيقات الموبايل

تشمل تطبيقات الأجهزة المحمولة التراثية تطبيقات الواقع المعزز (AR) المذكورة أعلاه، ويتضمن التطبيق المبكر في هذا المجال مشروع دليل التراث (Archeloguide IST) الممول من الاتحاد الأوروبي، والذي يهدف إلى توفير دليل إلكتروني شخصي ومساعد سياحي لزوار الموقع الثقافي (Vlahakis, et al; 2001).

في الآونة الأخيرة، استكشفت تطبيقات الجوّال التراثية إمكانات السرد الرقمي للقصص عبر أدلة مجسمة للمواقع التاريخية المقدمة من خلالها للمستخدمين (Lombardo, & Damiano, 2012). تتأثر هذه التطبيقات بالاتجاه الواسع نحو مشاركة أكثر نشاطًا، بدلًا من الاستهلاك السلبي، في المواقع التراثية، وتستكشف هذه التطبيقات استخدام سرد القصص لتشجيع المزيد من المشاركة النشطة.

وهناك نهج آخر في التطبيقات التراثية؛ هو استخدام الألعاب لدعم التعلم غير الرسمي في سياقات التراث، ويتمثل أحد الجوانب الحاسمة في زيارة التراث في التفاعل الاجتماعي، إما مع مجموعة الزوار ببعضهم، أو مع الزوار الآخرين.

5.4. الألعاب في التراث الرقمي

الألعاب المصممة بأهداف تعليمية، تم استخدامها في سياقات مختلفة في التراث الثقافي، وقد تم تصميمها لمنصات مختلفة تتبع فلسفات وأساليب تصميم مختلفة؛

خصوصًا في بعض الإعدادات العامة، فيتم دعم التفاعل بعناصر تحكم متعددة للاعبين المختلفين، ولكن الحلول التكنولوجية عادة ما تكون باهظة الثمن ومعقدة، كما هو الحال في الجداول التفاعلية الخاصة بالمعارض. ويستخدم فكرة المعرض الافتراضي نوع آخر من الألعاب التراثية، مثل لعبة اكتشاف بابل (Discover Babylon)، وغالبًا ما تضع المواقع التراثية ألعابًا من هذا النوع على مواقعها الإلكترونية لتشجيع المستخدمين على زيارة المجموعات وموضوعات المعارض والتفاعل معها (Mortara, et al. 2014).

عند تقييم فعالية اللعبة يجب أن يتوفر عاملان رئيسيان في الألعاب التراثية، وهما: بيئة جذابة وذات مغزى، ونموذج تفاعل بديهي ومناسب، حتى نجد التعاطف مع شخصية اللعبة والحبكة لفهم الأحداث التاريخية والثقافات المختلفة ومشاعر الآخرين ومشاكلهم وسلوكياتهم من ناحية وجمال وقيمة الطبيعة والعمارة والفن والتراث من ناحية أخرى؛ ويجب أن يقترن هذا النهج المقنع بوضوح وصرامة في المنهج العلمي، وهو توازن ليس من السهل تحقيقه، ليس في الألعاب فقط بل في تطبيقات وآليات أخرى.

5.5. وسائل التواصل الاجتماعي

تم استخدام مجموعة من تطبيقات الوسائط الاجتماعية جنبًا إلى جنب مع معظم تطبيقات التراث الرقمي المذكورة أعلاه، وقد أدى الانتقال من المواقع المنسقة والمدارة من قبل المهنيين إلى موقف أكثر انفتاحًا وديمقراطية تجاه التراث الذي يشجع على المشاركة في إنشاء مجموعات ومجتمعات المستخدمين (Russo, & Watkins, 2007)، وجعل تطبيقات (Web 2.0) شائعة تشجع على تبادل الأفكار و إنشاء مجتمعات عبر الإنترنت للمستخدمين عبر شبكات مختلفة (Fairclough, 2012).

5.6. التعهيد الجماعي Crowdsourcing[1]

هو أحد جوانب وسائل التواصل الاجتماعي انتشر استخدامه بسرعة في القطاع الثقافي على مدى السنوات القليلة الماضية، ويشمل مؤسسات التراث الثقافي التي تطلب من المجتمعات عبر الإنترنت أداء مهام محددة يعلن عنها من خلال مكالمة مفتوحة، مثل تصحيح الأخطاء في النصوص التي تنتجها تقنيات التعرف الضوئي على الحروف أو وضع علامات على اللوحات ببيانات وصفية. يحدد أومين و أرويو (Oomen & Aroyo, 2011) أنواعًا مختلفة من مبادرات التعهيد الجماعي: التصحيح والنسخ، ووضع السياق (مثل كتابة صفحات الويكي حول الأشياء)، واستكمال المجموعة (مثل البحث عن أشياء لمعرض عبر الإنترنت)، والتصنيف (مثل الاجتماعية وضع علامات على المجموعات) والمشاركة والتمويل الجماعي. وهناك قضيتان رئيسيتان تؤثران على مبادرات التعهيد الجماعي في قطاع التراث، وهما القدرة على جذب عدد كبير من المستخدمين، وجودة البيانات التي يقدمها المستخدمون.

ثانيًا- الدراسة التحليلية

نظرًا لأهمية التراث غير المادي وخصوصًا المتداول في الفضاء الرقمي، يجب على الباحثين والمهتمين بالتراث البحث فيه، وتقصي المعلومات حوله وتقييمه، وفي هذا الجزء تم تناول الإجراءات المنهجية للبحث من حيث المنهج العلمي المستخدم، ورصد النتائج التي تم التوصل إليها.

1. منهج البحث

استخدمنا المنهج التحليلي والذي يعمل على رصد ووصف ظاهرة ما والعوامل المحيطة بها، من خلال مسح نماذج من التراث غير المادي اليمني على المواقع الإلكترونية التابعة للجهات والمنظمات الرسمية ومواقع التواصل الاجتماعي، ومحركات البحث المختلفة.

2. مجتمع وعينة البحث

تم الاعتماد على المواقع الرسمية لوزارة الثقافة اليمنية، والمنظمات المتخصصة بالتراث وكذلك الصفحات الرسمية لها على فيسبوك (Facebook)، تويتر (Twitter)، يوتيوب (YouTube) إلخ، باعتبارها هي المعنية بنشر التراث الثقافي وتوثيقه، كما تم تحليل بعض الصفحات في فيسبوك (Facebook)، تويتر (Twitter)، يوتيوب (YouTube)، انستقرام (Instagram)، فلكر (Flickr)، بنتريست (Pinterest)

[1] هو عملية جمع، أو استيراد، أو الاستعانة بالجماهير بغية الحصول على المعلومات. عملية إدخال البيانات من عينة عشوائية، أو غير محددة، من المستخدمين أو العملاء تثبت نجاحها للموقع أو المشروع أو لإنهاء المهام بشكل عام.

جدول (1) يوضح العينة التي تم تحليلها في الفضاء الرقمي

الموقع الرئيسي	نوع الموقع	العدد	الوسائط	المتابعون
فيسبوك	صفحات ومجموعات	19	متنوعة	409 و (227.049ألفًا)
تويتر	حسابات شخصية	2	متنوعة	25500 و 16700
تيلجرام	قناتان شخصيتان	2	متنوعة	57 و 114
إنستقرام	حسابات شخصية	11	متنوعة	132 و 314 ألفًا
يوتيوب	لا يوجد قناة متخصصة	متعددة	فيديوهات	تفاوت في المشتركين
وزارة الثقافة	موقع رسمي	1	متنوعة	تم تقييم تفاعل القراء
قطاع المخطوطات	قسم في الموقع الرسمي للوزارة	1	متنوعة	تم تقييم تفاعل القراء
الهيئة الهامة للآثار والمتاحف	قسم في الموقع الرسمي للوزارة	1	متنوعة	غير مفعل
صندوق التراث والتنمية الثقافية	قسم في الموقع الرسمي للوزارة	1	متنوعة	غير مفعل
الهيئة العامة للمدن التاريخية	قسم في الموقع الرسمي للوزارة	1	متنوعة	تم تقييم تفاعل القراء
التراث الثقافي	قسم في الموقع الرسمي للوزارة	1	متنوعة	تم تقييم تفاعل القراء
اليونسكو	المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم	1	متنوعة	تم تقييم المحتوى المنشور
الألكسو	المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم	1	متنوعة	تم تقييم المحتوى المنشور
الإيسسكو	المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم	1	متنوعة	تم تقييم المحتوى المنشور
فليكر Flickr	حسابات شخصية متعددة	1	صور	
بنتريست pinterset	حسابات شخصية متعددة	1	صور	
محركات البحث	محرك عام	2	عام	تم تقييم المحتوى المنشور

3. طريقة جمع المعلومات

تم الاعتماد على تحليل المواقع والصفحات في الفضاء الرقمي وكذلك القنوات في اليوتيوب وفقًا للمادة المنشورة (نصوص أو كتب، صور، فيديوهات)، وتحديد نوع المحتوى وتصنيفه حسب نوع التراث غير المادي، ومن ثم ملاحظة المتابعين لها وتفاعلهم معها، وفي ضوء المعلومات التي جُمعت تم رصد النتائج ووضعها في جداول وصور (متوفرة على: https://2u.pw/ybTc6

4. نتائج البحث

من خلال جمع المعلومات وتحليل المواقع وتقييمها تم التوصل إلى مجموعة من النتائج نوجزها بالآتي:

4.1. النتائج الخاصة بالمواقع المهتمة بنشر التراث غير المادي اليمني في الفضاء الرقمي.

لوحظ أن التراث غير المادي اليمني المنشور بشكل رسمي ضعيف على محركات البحث في الفضاء الرقمي، لكن ذلك المنشور يقتصر على ما هو صور دون توضيح لماهيتها إلا في بعض المواقع الفرعية داخل المحركات، وكذلك الفيديوهات المنشورة بجهود ذاتية غير موجهة، فالموقع الرسمي لوزارة الثقافة اليمنية به قسم للتراث الثقافي ينشر تعريفات لبعض أنواع التراث الثقافي دون تفصيل وتنوع في الوسائط الرقمية، وقسم خاص بقطاع المخطوطات، وقسم للهيئة العامة للآثار والمتاحف غير مفعل، وقسم للهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية، أما بالنسبة لموقع اليونسكو فتتوفر معلومات قليلة عن التراث غير المادي اليمني المصنف في قائمة التراث العالمي ممثل في (الغناء الصنعاني، نخيل التمر (مشترك)، أما موقعي الإيسيسكو والإلكسو فمعظم ما يتوفر فيهما هي مواد خبرية عن التراث غير المادي اليمني، كما وجدت مواقع خاصة سواء لمجلات أو مراكز دراسات تنشر أبحاثًا وكتبًا عن بعض أنواع التراث الثقافي غير المادي اليمني، وتنوعت المواقع أو الصفحات أو القنوات على وسائل التواصل الاجتماعي فقد تم تحليل (14 مجموعة عامة وخاصة في الفيسبوك و5 صفحات، ولا توجد قنوات خاصة في اليوتيوب)، و في الإنستقرام لعدد 10 حسابات، والتليجرام قناتين، لا توجد صفحات رسمية للوزارة والقطاعات التابعة لها أو مختصة بالتراث الثقافي اليمني في تويتر ما عدا حسابين خاصين لشخصين مهتمين بالتراث، بالإضافة إلى موقع رسمي لوزارة الثقافة، وموقع فليكر (Flickr) وبنتريست (Pinterest)، وقد تم الاعتماد في تحليل هذه المواقع والصفحات على تحليل المادة المنشورة، ووجد بأنها تهتم بنشر محتوى متنوع من التراث، على شكل مؤلفات ونصوص وصور وفيديوهات.

4.2. النتائج الخاصة بأنواع التراث غير المادي اليمني المنشور في الفضاء الرقمي

توصلنا من خلال تحليل المواقع الإلكترونية والصفحات والقنوات على مواقع التواصل الاجتماعي بأن هناك تنوعًا للتراث غير المادي اليمني على الفضاء الرقمي لكن توفره في المواقع الرسمية ضعيف، أما المنشور بجهود ذاتية فهو غير موجه ولا يؤدي الغرض، و لوحظ توفر المحتوى المنشور على شكل نصوص وصور وفيديوهات، ومما توصلنا إليه في التراث غير المادي وجود نماذج منه، مثل (الغناء الصنعاني، نخيل التمر (مشترك) المصنف على قائمة التراث العالمي.

وفي الممارسات طقوس البن (القهوة)، والزبيب لكن توفره بشكل قليل جدًا من حيث توضيح كيفية الحصاد والتجفيف والاستخدام، كما أن هناك نماذج من العادات والتقاليد اليمنية (الأعراس، العزاء، الحج، المولد النبوي، والولادة، المواسم الزراعية)، والأعراف تمثل معظمها ب (التحكيم القبلي، تقسيم الماء، الزراعة، الصيد) لكنها غير واضحة من حيث المادة المقدمة لها على الفضاء الرقمي، كما أن الأدب الشعبي كتراث غير مادي (الحكاية الشعبية، الشعر الشعبي، الأمثال والحكم) كانت لها حصتها من النشر الإلكتروني، وكذلك الألعاب الشعبية (المدرهة، الوثب، العدو، الكبة (الكرة)،.... إلخ) لكن محتواها الرقمي المتوفر ينقصه التوثيق المقدم بشكل نموذجي، ومن الفنون (البالة، المغرد، الزامل، الدان، المهجل، الملالة، المسحوب،....)، والفن الشعبي من البرع بأنواعه (الصنعاني، الحيمي، الحرازي، الظفيري، الصعدي، الذماري،....)، والرقصات (النسر، الشبوانية، الدحيفة، الركلة، اللحجية، الشرح، السواحلي، الميدان، الزحفة، الزبيرية، البيضانية، الرداعية... إلخ) وكل المحتويات منشورة بجهود ذاتية وجودة التقنية ضعيفة. أما الدراسات والمؤلفات في الفضاء الرقمي عن التراث غير المادي اليمني فقليلة جدًا.

أما من الناحية العلمية في النشر الإلكتروني فقد اقتصرت تلك المواقع والصفحات على نشر المحتوى بأسلوب غير معياري في الرقمنه وغير منهجي في التوثيق، كونها اعتمدت في معظمها على جهود ذاتية من قبل الناشر، وفقًا للتحليل التقني، وبعض الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي مخصصة للتراث لكنها تنشر محتوى غير مرتبط بالتراث الثقافي اليمني، ولا تلتزم بأهدافها، كما وجد بأن هناك نماذج من التراث غير المادي منشورة لكن المعلومات عنها في بعض الأحيان مغلوطة، وغير مقيمه.

4.3. النتائج الخاصة بطبيعة تفاعل الزوار تجاه التراث غير المادي

تم تحليل وتقييم المواقع الإلكترونية والصفحات والقنوات في مواقع التواصل الاجتماعي ومحركات البحث، موضوع البحث واستخلصنا النتائج الآتية:

1. الموقع الرسمي لوزارة الثقافة به قسم خاص بالتراث الثقافي لكن هناك شحة في المعلومات وغير مصنف، ومستوى التفاعل مع الموضوعات المطروحة من قبل القراء ضعيف، وما توفر فيها عبارة عن معلومات بسيطة عن الشعر، الأغنية اليمنية، والمدرهة، الصناعة التقليدية لحرفتي العقيق والفخار.
2. صفحات مواقع التواصل الاجتماعي:

- فيسبوك: تحليل وتقييم عدد من المجموعات والصفحات منها ما هو رسمي والأخرى عامة أو شخصية، وتم استخلاص النتائج الآتية:

- الصفحة الرسمية للهيئة العامة للآثار والمتاحف يتابعها (2435) متابعًا، المادة المنشورة عبارة عن أخبار نصوص وفيديوهات و صور .
- مجموعات وصفحات أخرى (عامة، شخصية) يتابعها بين (409 و227.049ألف متابع) تقدم محتوى متنوع (نص، صورة، فيديوهات، أبحاث ودراسات)، فمثلًا مجموعة تاريخ وآثار الجزيرة العربية يتابعها (57.279 ألفًا) تنشر كتبًا ودراسات عن الجزيرة العربية بما ذلك اليمن، والتفاعل فيها ليس مقنعًا بحجم عدد المتابعين، أما مجموعة تراثيات يمانية المتخصصة في التراث غير المادي فيتابعها (2568) وتنشر نصوصًا وصورًا وفيديوهات قصيرة لكن التفاعل معها قليل، وتنشر بعض الأحيان مادة في التراث المادي وأحيانًا منشورات لا تخص التراث اليمني، أيضًا مجموعة صور قديمة ونادرة لليمن يتابعها (227.049ألفًا)، تنشر صورًا عن التراث اليمني، وتخلط في النشر بين التراث والمعاصرة، والتفاعل معها قليل، ومجموعة معتقدات وتقاليد يمنية يتابعها (44.144 ألفًا)، بدأت قوية ثم تراجعت، وصفحة تاريخ وتراث حضرموت يتابعها (8146) تنشر صورًا ونصوصًا وفيديوهات، وتخلط بين ما هو معاصر وتراثي، ومستوى تفاعل الجمهور قليل مقارنة بعدد المتابعين، ويسري هذا الحال على بقية المجموعات التي تم تحليلها.

3. تم ملاحظة أن الصفحات المتوفرة عن التراث في تويتر مقتصرة على الأنشطة في مجال التراث، وكل ما يتعلق بالتراث منشور في هذه الصفحات كمادة خبرية، ماعدا حسابين، هما (This is Yemen) ويتابعه عدد 25.5 ألفًا وحساب (Beautiful Yemen) ويتابعه عدد 16.7ألفًا متخصصين في نشر الصور لكن التفاعل محدود مقارنة بعدد المتابعين.
4. تيلجرام: توجد به قناتان قليلتا المتابعة، والمحتوى المنشور بهما غير معبر رغم أن اسمهما متخصص بتراث اليمن.
5. إنستقرام: تم تحليل الحسابات المتوفرة ووجد بأن الصور التي تنشر على تلك الحسابات متنوعة وتختص بالأزياء والفخار والنحاسيات والمصوغات، ويتراوح المتابعين لها بين (314ألفًا - 132) لكن التفاعل ضعيف وغير مستمر في النشر، والنص المقدم مع الصورة يبتعد عن محتواها بتعبيرات خارجية.
6. لليوتيوب: يهتم بالتراث غير المادي عن طريق نشر فيديوهات في قنوات شخصية ومتابعيها قليلون لكن

هناك مستوى مشاهدة لابأس به مقارنة بعدد المشتركين، رغم ضعف جودة الفيديوهات المنشورة.

7. مـــوقعي فليكـــر (Flickr) وبنتريســـت (Pinterest) توجد بهما صور معبرة للتراث غير المادي اليمني وخصوصًا التراث المادي وذات جودة عالية ومستوى التفاعل فيها مع كل الصور لابأس به، لكن تفتقر تلك الصور للتعريفات والتعليقات المناسبة.

4.4. ما طبيعة اهتمام المؤسسات (رسمية وغير رسمية) بالتراث غير المادي اليمني المنشور في الفضاء الرقمي؟

من خلال تقييم المواقع الإلكترونية الرسمية (وزارة الثقافة والقطاعات التابعة لها أو الصفحات الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، إنستقرام، تيلجرام، يوتيوب) موقعي فليكر Flickr وبنتريست Pinterest، لم نجد نشاطًا معبرًا لوزارة الثقافة وخصوصًا قطاع المخطوطات والهيئة العامة للآثار والمتاحف، والهيئة العامة للمحافظة على المواقع والمدن التاريخية، سواء على مستوى الترويج للتراث غير المادي ومتابعة وتقييم ما هو منشور في الفضاء الرقمي، أو على مستوى معالجة اللبس أو الأخطاء الشائعة في النشر وتشويه التراث، وإعادة صياغة النصوص وتنبيه الناشرين بالأخطاء المرتكبة في التعريف بالمادة المنشورة وكذلك تنبيه الزوار بأن المواد المعاصرة لا تمثل تراثًا ثقافيًا غير مادي.

الاستنتاجات

من خلال تقييم المواقع الإلكترونية الرسمية موضوع البحث، تم استخلاص الآتي:

1. هناك خلط في المنشورات بين ما هو تراث ثقافي غير مادي وما هو معاصر غير مصنف في التراث، وهذا على مستوى محركات البحث والمواقع الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي.
2. الكثير من المجموعات في الفيسبوك محتواها بعيد عن اسمها وأهدافها المعلنة، ويتم الخلط بين ما هو معاصر وما هو تراثي.
3. رداءة التقنين في المنشورات والمادة التراثية المتداولة في الحسابات والمواقع، ما عدا الصور في موقعي فليكر Flickr وبنتريست Pinterest.
4. تقتصر المواد المنشورة في بعض الأحيان على قوالب نصية كإعلانات عن فعاليات وملتقيات.
5. النصوص المنشورة عن التراث غير المادي معظمها عبارة عن نصوص صحفية، ولم تقدم معلومات تعريفية تجذب القراء للتعرف بشكل تفصيلي عن مضمون نوع التراث المراد التعريف به.
6. الفيديوهات المنشورة عن التراث غير المادي معظمها مجهودات شخصية ولم تخضع لمعايير الإنتاج الخاصة بالمحتوى الرقمي.
7. النصوص والصور والفيديوهات المنشورة منها: مصنف على قائمة التراث العالمي (الغناء الصنعاني، نخيل التمر (مشترك)، ثم العادات والتقاليد اليمنية مثل (الأعراس، العزاء، الحج، المولد النبوي، والولادة، المواسم الزراعية)، والأعراف تمثل معظمها ب (التحكيم القبلي، تقسيم الماء، الزراعة، الصيد)، كما أن الأدب الشعبي كتراث غير مادي (الحكاية الشعبية، الشعر الشعبي، الأمثال والحكم) والألعاب الشعبية (المدرهة، الوثب، العدو، الكبة (الكرة)،.... إلخ)، ومن الفنون (البالة، المغرد، الزامل، الدان، المهجل، الملالة، المسحوب،....)، والفن الشعبي من البرع بأنواعه (الصنعاني، الحيمي، الحرازي، الظفيري، الصعدي، الذماري،....)، والرقصات (النسر، الشبوانية، الدحيفة، الركلة، اللحجية، الشرح، السواحلي، الميدان، الزحفة، الزبيرية،...)، الدراسات والمؤلفات في الفضاء الرقمي عن التراث غير المادي اليمني، كلها قليلة جدًا، وغير مكتملة ومجزأة، فكرتها غير مكتملة عن نوع التراث، ولا تساعد القارئ المطلع أو المشاهد في معرفة تفاصيل الموروث، وكذلك بها ضعف كبير في بيان روح التراث وجذب المشاهد وتشكيل الوعي به لدى المستخدمين وزوار الفضاء الرقمي.

توصيات ومقترحات

في ضوء النتائج المستخلصة نقترح الآتي:

1. استغلال التراث الثقافي اليمني عمومًا وغير المادي منه على وجه الخصوص ونشر المحتوى الإلكتروني بشكل متكامل بالاعتماد على التقنيين في صناعة المحتوى الرقمي.
2. تفعيل قسم التراث الثقافي بالمواقع الإلكترونية ونشر المحتوى الرقمي بأسلوب علمي وتقني.
3. الاستفادة من المستودعات الرقمية في حفظ المادة العلمية للتراث الثقافي اليمني.
4. متابعة ومراقبة وزارة الثقافة والهيئة العامة للآثار والمتاحف والهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية، لكل ما ينشر في الفضاء الرقمي، وتعزيزه وتقييم المادة المنشورة ومراجعتها، وتصويب الأخطاء الذي يقع فيها رواد مواقع التواصل الاجتماعي من خلال نشر المعلومات المغلوطة عن التراث الثقافي اليمني.
5. تفعيل الموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة والقطاعات المتخصصة في مجال التراث الثقافي وصفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وتقديم المواد العلمية المتكاملة عن التراث الثقافي مع تنوع المحتوى المقدم (نص، مؤلفات، صور، فيديو، خرائط، .....إلخ).
6. إتاحة الفرصة من قبل الجهات المعنية بالتراث الثقافي في التبادل الحر للمعلومات ونشرها لتستفيد منها المجتمعات والثقافات الأخرى عبر الفضاء الرقمي.
7. إنشاء خلية مراقبة متخصصة في التراث الثقافي تابعة لوزارة الثقافة ممثلة بالهيئة العامة للآثار، والمحافظة على المدن التاريخية، تقوم بمراقبة المحتوى المنشور في الفضاء الرقمي لتعزيزه وتصويب

الاعوجاج فيه، بحيث تقدم معلومات موثوقة وذات مصداقية وواضحة لكل ما هو تراث ثقافي يتعلق باليمن.

المراجع

أولًا- المراجع العربية:

1. باصديق، حسين سالم، (1993) ***في التراث الشعبي اليمني***، إعداد وتوثيق مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط1، صنعاء.
2. تروغلر، باريارا، وآخرون، (2013) ***اتفاقية عام 2003 لصون التراث الثقافي غير المادي، التقرير النهائي***، تشرين الأول / أكتوبر.
3. العبيدي، علي أحمد محمد،(2018) ***أهمية الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي في الموصل***، دراسات موصلية ، العدد 48 شوال 1439هـ، ص 81- 96.
4. نصار، شربل (2013) ، ***تقرير التراث الثقافي غير المادي في لبنان على ضوء التجربة العالميّة***، سبتمبر 2013م.
5. هياجنة، هاني (2015)، ***صون التراث الثقافي غير المادي الآفاق والتحديات***، كتاب المأثورات الشعبية (14)، وزارة الثقافة والفنون والتراث، إدارة التراث ، قطر ، ط1.
6. اليونسكو (1972) ***اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي***، باريس.
7. اليونسكو، (ب.ت) ***ما هو التراث غير المادي***، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، التراث الثقافي غير المادي، ص.4، متوفر على: https://ich.unesco.org/doc/src/01851-AR.pdf. تمت الزيارة 2021/05/22

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

1. Ch'ng, E., (2013) Vincent Gaffney, and Henry Chapman, eds. *Visual heritage in the digital age*. London: Springer.
2. Economou, M., and Meintani, E. (2011) Promising Beginnings? Evaluating Museum Mobile Phone Apps. In L. Ciolfi, K. Scott, and S. Barbieri (eds), *Rethinking Technology in Museums:Emerging Experiences.* Limerick: University of Limerick, pp. 87–101.
3. Economou, Maria. (2015) Heritage in the digital age. *A companion to heritage studies*, 15: 215-228.
4. Fairclough, G. (2012) Others: A Prologue. In E. Giaccardi (ed.), *Heritage and Social Media: Understanding Heritage in a Participatory Culture.* New York: Routledge, pp. xiv–xvii.
5. Harris, T.M., and Lock, G.R. (1995) Toward an Evaluation of GIS in European Archaeology: The Past, Present and Future of Theory and Applications. In G. Lock and Z. Stančič (eds), *GIS and Archaeology: A European Perspective.* London: Taylor and Francis, pp. 349–365.
6. ICOM (2002) Shanghai Charter. Available at: http://archives.icom.museum/shanghai_charter. html (accessed March 23, 2021).
7. Lombardo, V., and Damiano, R. (2012) Storytelling on Mobile Devices for Cultural Heritage. *New Review of ypermedia and Multimedia*, 18 (1/2), 11–35.
8. Mortara, M., Catalano, C.E., Bellotti, F., Fiucci, G., Hour-Panchetti, M., and Petridis, P. (2014) Learning Cultural Heritage by Serious Games. *Journal of Cultural Heritage*, 15 (3), 318–325.
9. Oomen, J., and Aroyo, L. (2011) Crowdsourcing in the Cultural Heritage Domain: Opportunities and Challenges. In J. Kjeldskov and J. Paay (eds), *Proceedings of the 5th International Conference on Communities and Technologies*. New York: ACM, pp. 138–149.
10. Pietrobruno, S. (2014) Between Narratives and Lists: Performing Digital Intangible Heritage through Global Media. *International Journal of Heritage Studies*, 20 (7/8), 742–759.
11. Reeder, L.A., Rick, T.C., and Elandson, J.M. (2012) Our Disappearing Past: A GIS Analysis of the Vulnerability of Coastal Archaeological Resources in California's Santa Barbara Channel Region. *Journal of Coastal Conservation*, 16(2), 187–197.
12. Ross, S., and Economou, M. (1998) Information and Communications Technology in the Cultural Sector: The Need for National Strategies. *DLib Magazine* 4 (6). Available at: http:// www.dlib.org/dlib/june98/06ross.html (accessed March 20, 2021).
13. Russo, A. and Watkins, J. (2007) Digital Cultural Communication:

Audience and Remediation. In F. Cameron and S. Kenderdine (eds), *Theorizing Digital Cultural Heritage: A Critical Discourse*. Cambridge, MA: MIT Press, pp. 149–164.

14. Sideris, A. (2008) Recontextualised Antiquity: Interpretative VR Visualization of Ancient Art and Architecture. In T.A. Mikropoulos and N.M. Papachristos (eds), *Proceedings: International Symposium on "Information and Communication Technologies in Cultural Heritage," October 16–18, 2008*. Ioannina: University of Ioannina, pp. 159–176.

15. Vlahakis, V., Karigiannis, J., Tsotros, M., Gounaris, M., Almeida, L., Stricker, D., Glue, T., Christou, I.T., Carlucci, R., Ioannidis, N. (2001) ARCHEOGUIDE: First Results of an Augmented Reality, Mobile Computing System in Cultural Heritage Sites. In D. Arnold, A. Chalmers, D. Fellner (eds) *Proceedings of the Conference on Virtual Reality, Archaeology and Virtual Heritage (VAST 2001), Athens, Greece, November 28–30, 2001*. New York: ACM, pp. 131–140.